

سنوات ، فقد نشرت حوالي (٢٠٠) من صواريخ « ماينيوتمان - ٣ » عبارة القارات التي يصل ما يحمله كل منها ثلاثة رؤوس حوالي (١٦٠) صاروخا من صواريخ (بوسيدون) المطلقة من الغواصات التي يستطيع كل منها ان يحمل عشرة رؤوس ، وعندما يؤخذ صاروخ «بولاريس - ٣» والوسائط العائدة المتعددة «MRV» بالاعتبار فان القوة الاميركية الاصغر في العدد تستطيع ، نظريا ، ان تنقل على وجه التتريب (٤٢٠٠) رأس الى (٣٥٥٠) نقطة مستهدفة ومنفصلة ، مقابل حد اقصى نظري من (٢٠٩٠) نقطة تهديد منفصلة للاتحاد السوفياتي الذي لم تكن هناك دلائل ايجابية على انه استخدم صواريخ متعددة الرؤوس عند توقيع الاتفاقية .

واذا ما تركنا المجاميع الكلية الاجمالية السابقة، يكون الاتحاد السوفياتي متفوقا بوضوح على الولايات المتحدة في الرؤوس المفردة لصواريخه . ان كلا من الصواريخ السوفياتية الـ (٣٠٩) عبارة القارات « س س - ٩ » المسموح بها بموجب الاتفاقية المؤقتة يستطيع ان يحمل رأسا مفردة تبلغ قوتها الانفجارية ٢٥ ميغاطن ، على حين يستطيع اكبر صاروخ اميركي ، وهو « تيتان - ٢ » وعددها (٥٤) صاروخا ، ان ينقل رأسا قوته (١٠) ميغاطن فقط . وفي الحقيقة ، فان القسم الاغلب من الصواريخ الاستراتيجية السوفياتية مصمم ليحمل رؤوسا اكبر من مثيلاتها الاميركية ، كما ان تزويد الصواريخ الاميركية برؤوس متعددة يستتبع تخفيضها في المجموع الكلي للحصيلة الانفجارية في الوقت ذاته الذي تقود فيه الزيادة في المجموع الكلي للاهداف التي توجه ضدها . ان الحد الاعلى لحصيلة الرؤوس التي تستطيع الصواريخ الاميركية الحالية نقلها تقدر بحوالي (٢٤٠٠) ميغاطن بينما تبلغ حصيلة القوة السوفياتية الموازية في الظاهر (١١٤٠٠) ميغاطن . وهذا يعني ان الاتحاد السوفياتي يتمتع بتفوق في اجمالي الحمولة تبلغ نسبته (٣ الى ١) . وينبغي الاشارة الى ان هذه الارقام هي ارقام نظرية تفترض ان جميع الوسائط الناقلة تحمل رؤوسا تبلغ قوتها الحد الاعلى من الميغاطن ، وان جميع هذه الاسلحة مستفجرة وجاهزة للانطلاق على الدوام ، وهذا امر مستبعد .

● اتفاقية سولت في سنة ١٩٧٤ : عندما انجزت

المطلقة من الغواصات او الاحتفاظ بعدد مساو من الصواريخ عبارة القارات في الخدمة .

اما حرية « التحديث » فتعطي للطرفين حق استبدال المعدات القديمة بمعدات جديدة ضمن الحدود الكلية المذكورة اعلاه ، وعليه فبإمكان الاتحاد السوفياتي احالة الغواصات القديمة (من طرازي G و H) التي تعمل بالديزل واستبدالها بغواصات نووية حديثة ، وبإمكان الولايات المتحدة مواصلة تطوير اجهزة الصواريخ الجديدة المطلقة من غواصات « ترايدنت » النووية الحديثة. كذلك قد يستبدل الطرفان ، عموما ، منصات الاطلاق القديمة والرؤوس الحربية القديمة بمنصات ورؤوس جديدة مع الخضوع فقط للامتنع على الصواريخ الثقيلة عبارة القارات مثل الصواريخ السوفياتية من طراز « س س - ٩ » ، وهكذا فلوليات المتحدة الحق في الاستمرار باستبدال صواريخ « ماينيوتمان - ١ و ٢ » و« بولاريس » بصواريخ « ماينيوتمان - ٣ » و« بوسيدون » ذات الرؤوس المتعددة (الوسائط العائدة ذات الاهداف المتعددة المستقلة «Mirv» كما ان الاتحاد السوفياتي يملك حقا موازيا في مواصلة تطوير اسلحة مثل صاروخه الجديد المطلق من الغواصات طراز « س س - ن - ٨ » . ويلاحظ ان هذه الاتفاقية لم تعرض لفازنات القنابل الاستراتيجية ، وقد كانت الولايات المتحدة تتمتع بثوق ملحوظ في هذا المجال في الوقت الذي تم فيه توقيع الاتفاقية. فقد كان لديها (٥٣٠) قاذفة استراتيجية معظمها من طراز « ب - ٥٢ » لديها طاقة حمولة تبلغ (٣٠٥) مليون رطل ، في مقابل (١٤٠) لدى الاتحاد السوفياتي قادرة على نقل حمولة تبلغ (٤٨) ملايين رطل ، ومن ناحية اخرى فان عدد القنابل الذرية التي تستطيع الطائرات الاميركية حملها سيزداد حين تنجز الولايات المتحدة تجهيز قوة قاذفاتها بالصاروخ الهجومى قصير المدى « Sram » .

ومن ناحية اخرى فان الاتفاقية المؤقتة لم تأخذ في الاعتبار اعداد الرؤوس النووية في مقابل اعداد الصواريخ الناقلة لها . وقد كانت الولايات المتحدة، لفترة خلت ، متقدمة تقدما كبيرا في برنامجها لانشاء الوسائط العائدة ذات الاهداف المتعددة المستقلة «Mirv Program» الذي بدأته منذ خمس